

٧٤١. تهذيب تفسير البغوي - سورة المجادلة، ٢٢-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم. قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سمي بصير مدنية ولا خلاف في هذا بين المفسرين - [00:00:00](#)

قال تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها نزلت في خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس بن الصامت وكانت حسنة الجسم يعني قوية البدن يعني وكان بها وكان بها لم فارادها فابت - [00:00:31](#)

اراد الجماع فغضب علي زوجها وقال انت علي كظهر امي. ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاع من طلاق اهل الجاهلية يعني لو ان رجل قال لامرأتي انت عليك ظهر امي او حلف الا يطأها يكون هذا طلاقا في الجاهلية - [00:01:08](#)

وقال لها ما اظنك الا قد حرمت علي ؟ فقلت والله ما ذاك طلاق واتي في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها تغسل شق رأسه تغسل نصف رأسه عليه الصلاة والسلام. فقلت يا رسول الله - [00:01:28](#)

زوجي اوسم من الصامت تزوجني وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالي وقفنا شباب وتفرق اهلي وكبر سني ظاهر مني وقد ندم فهل من شيء يجعوني واياه واياه تتعشنبي به تسعدني يعني هل هناك مخرج من هذا؟ تتعشنبي يعني ماذا - [00:01:45](#)

يسعدني به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه وقالت يا رسول الله والذي انزل الكتاب والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدي واحب الناس الي - [00:02:14](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه وقالت اشكو الى الله فاقتني اي فقرى ووحدتني بعد الطلاق يعني قد طالت صحبتي ونفست له بطني. يعني انجبت له الاولاد - [00:02:44](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمتي عليه ولم امر في شأنك بشيء فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت علي هتفت وقالت اشكو الى الله فاقتني وشدة حالي - [00:03:00](#)

وان لي صبية ان ضممتهم اليه ضاعوا. لو تركتم الاولاد عندهم هم. ضاعوا يعني لا يستطيع ان يربىهم. وان ضممتهم الي جاعوا لو كانوا معي جاع لا استطيع ان اتفق عليهم. وجعلت ترفع رأسها الى السماء وتقول اللهم اني اشكو اليك. اللهم فانزل على لسان نبيك. وكان - [00:03:19](#)

هذا اول ظهار في الاسلام. فقامت عائشة تغسل شق رأسه الاخر فقالت انظر في امري جعلني الله فداءك يا نبي الله. فقالت عائشة ابصري حديثك ومجادلتك. يعني اتركي المجادلة وكثرة الالاح - [00:03:39](#)

اما ترين وجه رسول الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يوحى اليه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه اخذه مثل السبات اي النوم. فلما قضي الوحي قال - [00:03:59](#)

ادعي زوجك فدعنته فتلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم الابيات قد سمع الله قول التي تجادلك قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه الاوصوات كلها. ان المرأة لتحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت اسمع بعض كلامي - [00:04:12](#)

ويخفى علي بعضه اذا انزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك ومعنى قوله قول التي تجادلك تخاصمك وتحاورك وتراجعك في زوجها ما دام بالمجادلة الخوف من وقوع الطلاق نعم - [00:04:33](#)

هذا اين ترين وتجادلك في شأن زوجها تجادلك في ماذا في شأن زوجها هي ليست تجادل في نفس الزوج الجدال لم يقع هل الجدال يتعلق بالاعيان؟ الجدال لا يتعلق بالاعيان. كما ان التحرير مثلا لا يتعلق بالاعيان. عندما نقول مثلا حرمت عليكم امهاتكم، ما المعنى؟ ما معنى حرمت عليكم - 00:05:04

هل المعنى حرم عليكم؟ عين الامهات؟ التحليل لا يقع على الاعياد التحليل يتعلق بالافعال اليكم نكاح الامهات. فتجادلك في زوجها اي تجادلك في ماذا؟ في شأن زوجها. واضح هذا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:05:37 تخاصمك وتحاولك وتراجعك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم اي مراجعتكم الكلام وهذا تأكيد لانه قال قد سمع قال مرة اخرى ماذا؟ والله يسمع فهذا يدل ان صفة السمع لله ماذا - 00:06:02

تتجدد خلافا للشاعرة حتى الجويني قال عن هذه الالاهالي الالاهالي اللي هي مشكلة على مذهبنا لا جواب لها عندي. لأنهم يقولون السمع قديم. سمع الله قديم ان الله السميع تأكيد فارس يعني انظركم كم مرة ذكر السمع قد سمع ثم قال والله يسمع ثم قال ان الله سميع - 00:06:23

سميع لما تناجيه وتتضرع اليه بصير بمن يشكوا اليه ثم ذم الظهار فقال الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم اي ما اللواتي يجعلونهن من زوجاتهن كالامهات بامهات. والمعنى ليس هن بامهاتهم - 00:06:42 الذين يظاهلون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الا اللائي ولدينهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور. ان امهاتهم ما معنى ان هنا التفسيرين؟ لا. ايه النافية؟ ما امهاتهم - 00:07:10

الا الله ولدتهم وانهم ليقولون منكرا من القول لا يعرف في شرع وزورا اي كذبا. وان الله لعفو غفور عفا عنهم وغفر لهم الكفاره عليه يعني يعني لان الذي يقول انت عليها كظهر امي. يقول قولنا منكرا يخالف الشرع والوقت. والواقع. هل زوجتك امك - 00:07:39 لا شرعا ولا واقعا واضح هنا نعم يعني ما امهاتهم في الحقيقة الا اللائي ولدته. لا زوجاتهم. الزوجة ليست امك وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. قلنا منكر في ماذا - 00:08:00

ليس في لا وجود له في الواقع ولا في الشرع وان الله لعفو غفور والذين يظاهرون قال وسورة الظهار ان يقول الرجل لامرأته انت عليك ظهر امي وانت مني او معي او عندك ظهر امي. والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا - 00:08:18 سرير رقبة ما معنى ثم يعودون لما قالوا قال ثم حكم الظهار انه يحرم على الزوج وطهها بعد الظهار ما لم يكفر والكافارة تجب بالعود بعد الظهار بالعود بعد الظهار - 00:08:47

ما هو العودة اصلا اختلفوا في العودة. قيل العود هو الوطء العود هو ماذا هو الوطن وقيل العود هو ان يمسكها بعد الظهار مع القدرة على الطلاق مفهوم فالعود معناه ماذا؟ العزم على الوطء - 00:09:13 هذا هذا معنى العود. يعودون لما قالوا يعني عاجبون عن قبل ان يطأه لابد ان يكفر فمن عزم على الوطء فقد عدم النية فتلزمه الكفاره لابحة الوطء فهمت؟ اذا ما معنى يعودون - 00:09:35

يعني يريدون الوطن يريدون الوطن وعليه ان يكفر قبل ماذا قبل الوقت. واضح الكلام؟ نعم والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال ثم حكم الظهار انه يحرم على الزوج وطهها بعد الظهار ما لم يكفر. والكافارة تجب بالعود بعد الظهار - 00:09:51 العودة الى نية العود نية العودة ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى والمراد بالتماس المjam'a فلا يحل للمظاهر وطأ امرأته التي ظهر منها ما لم يكفر - 00:10:14

فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كفارة طوال مرتبة. يجب علي عتق رقبة مؤمنة. كلمة مؤمنة دي فيها خلاف يرون انه لا يجب ان تقوم بنا الجمهور يرون انها يجب ان تكون مؤمنة مذهب الاحلام فيه قوة - 00:10:28

نعم هناك خلاف بين اهل العلم فهذه المسألة مبني على خلاف اصولي هل يحمي للمطلق على المقيد عند اختلاف السبب ام لا؟ لأنهم لماذا قالوا مؤمنة؟ بناء عليه شيء - 00:10:48 قياسا على او تقييدا للطلاق هنا بالتقيد هنا بالطلاق ماذا في كفارة القتل في كفارة القتل ماذا قال؟ وتحرير رقبة مؤمنة.

فقالوا الرقية هنا مطلقة فتحمل على المقيد في كفارة القتل - 00:10:58

ولكن الأحناف يقولون لا يصح حمل موفق على المقاييس هنا لاجل ماذا؟ اختلاف؟ السبب السبب ولكن السبب قتل ولا السبب ظهار. المهم يعني قال فان لم يجد فعليه صيام شهرين متتابعين فان افطر يوما متعمدا او نسي النية يجب عليه استئناف الشهر. يبدأ من جديد. لأن نسيان النية في الليل في صيام الواجب - 00:11:14

تفسد الصيام. فان عجز عن الصوم يجب عليه ان يطعم ستين مسكينا. ذلكم توعظون به تؤمرون به والله بما تعملون خبير لا يجب ان يطعنه مرة واحدة. لكن لا يجوز ان يطأ قبل ان يطعم. ممکن ليس عنده مال يطعمهم. فيطعمهم متفرقين - 00:11:38 لكن لا يجب ان لا يجوز ان يطأها قبل ان يطعمها طب الذي لا يجد فمن لم يجد يعني الرقبة يعني لا يجد رقبة ولا يجد ماذا عام ستين مسكين - 00:12:03

فمن لم يجد يعني الرقبة اما لانه لا يجد رقب ولا يجد مال للرقبة. الان لا يجد آآ الرقبة بالفعل. فمن لم يجد يعني الرقبة فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان يتamas - 00:12:26

قوله عزوجل فمن لم يستطع فاطعامة ستين مسكينا يعني المظاهر اذا لم يستطع الصوم لمرض او كبر من او فرط شهوة لا يصبر على الجماع يجب علي طعام ستين مسكينا اذا الترتيب ماذا الرقبة - 00:12:43
الصيام الاطعام قال ذلك لمؤمنوا قال عن عطاء ابن يسار ان خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس ابن الصامت فظهر منها وكان به لمن 00:12:58 فعذابات الله ما لا يدركها عالم

فلم دخل شهر رمضان خفت ان اصيб من امرأتي شيئاً ظاهراً منها حتى ينساخ شهر رمضان حتى ينتهي. فبينما هي تحدثني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البت ان وقعت عليها جمعتها. فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت -

قال انا بذلك قالوا ثلثا ان فعلت هذا قال انا بذلك وها انا اذا فامضي في حكم الله فاني صابر لذلك. قال فاعتق رقبة فضررت صفحة عنقي بيدي فقلت والذى بعثك بالحق ما املك غيرها. ما معنى - [00:14:32](#)

كفاية عليها كده. لا يملك غير هذه الرقبة. جميلة طبعا لا يملك كل نقاياته يعني. كيف اعتق نفسى؟ نعم ولا فصوم شهرین متتابعين فقلت يا رسول الله وهل اصابني ما اصابني الا من الصيام؟ هل استطيع ان اصبر عنها - [00:14:49](#)

قلت والذى بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشينا. يعني بدون طعام. ما لنا عشاء. قال اذهب الى صاحب صدقة بنى بريق فقل له - فليدفعها اليك. فاطعم عنك عنها واسقا ستين مسکينا ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك. يعني انتفع الان اخذ طعام بدل من كان - [00:15:13](#)

عليه كفارة. قال فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي. وجدت عند رسول الله السعة والبركة. امر لي بصدقكم فادفعوها قال فنفعوها الي ذلك لتومنوا بالله ورسوله اي لتصدقوا ما اتي به الرسول من الله عز وجل. تعلموا - 00:15:33
ان الله لا يشرع الا لحكمة. فتعملوا بهذا وتلك حدود الله الحدود الفروض التي بينها الله فلا تعتلوها. يعني ما وصف من الكفارات في الظهار وللكافرين عذاب اليم لمن جحده وكذب به - 00:15:57
الذى يترك العمل باحكام الشرع ها ويعترض عليها هذا احق بهذا الوصف والكافرين عذاب اليم ان الذين يحاجون الله ورسوله كتبوا

كما كبت الذين من قبلهم عفوا اللآن نقول تؤجر لهذه بدون شك انها لها نصيب. كما قال اسيد بن حضير لعائشة - 00:16:13

لما نزلت اية التيميم بسبب ضياع العقد ما هي اول بركتكم يا ال ابي بكر؟ هي دي كلام بركة من عائشة الرياضي كان سببا في ماذا كان سببا في تشرع التيميم - 00:16:43

نعم ان الذين يحادون الله ورسوله كما كبت الذين من قبلهم ما المناسبة؟ ما المناسبة بين هذه الاية؟ بعد ايات الظهور؟ انه ذكر في الاية السابقة ماذا؟ تلك حدود الله. وقال ذلك لتومنوا بالله ورسوله - 00:16:57

اووس ابن الصامت وزوجته خونه. خولة بنت ثعلبة. من الذين عملوا بما لا؟ بحدود الله. وسألوا عن الحكم وامثلوا الجانب الآخر الكفار ماذا؟ يحادون الله ورسوله يخالفون حدود الله ادي طرقة القرآن دائمًا يذكر حال المؤمنين وحال الكافرين. واضح هذا - 00:17:28

ان الذين يحادون الله ورسوله قبطوا كما قبت الذين من قبلهم. يعادون الله ورسوله وشاقون يخالفون امرهم كيدوا ان يذلووا واخزوا واهلكوا كما كبت الذين من قبلهم كما قبت الذين من قبلهم - 00:17:50

اي كما وقع للمخالفين للرسل من قبلهم نعم يعني لا يخالفها الا المكابر. فهواء عندما حادوا الله ورسوله لم يحادوه لاجل خفاء الدليل.

انما حدوده لاجل الكبر. لاجل ماذا؟ الكبر ولذلك قال وقد انزلنا ايات بينت ليس لهم عذر في هذه المحمد - 00:18:11

المخالفة نعم وللكافرين عذاب المهم يهين ويذلهم مقابل استكبارهم عن اتباع الحق. فالجزاء من جنس العمل. لما استكبروا على انتباه الحق جزاهم الله بماذا؟ ها؟ بالعذاب المهين المذل. مفهوم الكلام - 00:18:35

يوم يبعثهم الله جميماً فينبئهم بما عملوا. احصاء الله ونسوه حفظ الله اعماله ونسوه والله على كل شيء شهيد يعني نسوا ما عملوه نسوا ما نسوا ما عملوه. وضع الكتاب في طرد المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا - 00:18:57

يغادر لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا معامل حاضرة. فالله احصى اعمالهم كلها نعم والله على كل شيء شهيد. مطلع على كل ما عملوه من خير او شر - 00:19:31

الم تر الى الذين قال آا والله على كل شيء شهيد. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ما معنى لم تر هنا - 00:19:51

بالتأكيد علمياً او بصرية علمية الم تعلم لان علم الله ليرى بالبصر نعم الم تعلم الم تعلم نحن نعلم هزا بحرف حرف جرأة جملة. اما من السياق واما من النصب بمعنى - 00:20:15

النوع العلمية تنصب مفعولين ورأى البصرية تنصب مفعولاً واحداً المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة اي من سرار ثلاثة. النجوى هي الكلام بصوت لا يسمعه غير المتكلمين - 00:20:39

نعم الصرار كان في السر. يعني من المسارة اي ما من شيء ينادي به الرجل صاحبيه الا هو رابعهم بالعلم وقيل معناه ما يكون من منتجين ثلاثة يصار بعضهم بعضاً الا هو رابعهم بالعلم يعلم نجواهم - 00:20:58

نعم يسمعهم ويراهم سبحانه وتعالى ولخمسة الا هو سادسهم يسمع ما يراه سبحانه وتعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثراً الا هو معهم اينما كانوا. ادنى من ذلك يعني اقل من ثلاثة - 00:21:14

او اكثراً من خمسة الا هو معه. اينما كانوا ثم ينبهم بما عملوا يوم القيمة. يخبرها وهي متناجين بما عملوه يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم لا يفوته شيء سبحانه وتعالى - 00:21:32

نعم هذه الاية من الايات التي تدل على في احاطة علم الله عز وجل بجميع الموجودات. وتوجب الخشية منه سبحانه وتعالى. هذه المعية عامة ومعية خاصة هي دي الاية. اه نعم صح - 00:21:52

ما هي المهي الخاصة مع المؤمنين بالضبط المتر الى الذين نووا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه الم ترى الى الذين نوهوا عن النجوى نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتنددون فيما بينهم دون المؤمنين - 00:22:19

وينظرون الى المؤمنين ويتعامزون باعینهم ويوجهون المؤمنين انهم يتنددون فيما يسؤولهم. فهمت هذه الطريقة يتكلمون مع بعض ثم ينظرون الى المؤمنين ويغمزون باعینهم هكذا. غمز باعینه. حتى يظن المؤمن انه - 00:22:55

ان لان اليهود ماذ؟ ها يتكلمون علي يريدون ماذ اضراره فهمت حتى يحزنونهم حتى يوقعوهم في ماذ؟ في الحزن. الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون يرجعون الى ما نهاهم الله من التناجي بالشر - 00:23:12

ينظرون الى المؤمنين ويتجاذبون بعيونهم يوهون المؤمنين انهم يتذمرون فيما يسوؤهم فيحزنون لذلك. من الذين يحزنون؟ هم مسلمون. المسلمين. ويقولون ما نراهم الا وقد بلغهم عن اخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او هزيمة. فيظنون انهم يتكلمون عن المؤمنين الذين خرجوا للجهاد وان الذين خرجوا قتلوا - 00:23:37

فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم. فلما طال ذلك عليهم وكثروا من اذائهم. فانزل الله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى اي المناجاة ثم يعودون لما نونوه عنه يرجعون الى المناجاة التي نهوا عنها ويتناجرون بالائم والعدوان ومعصية الرسول - 00:23:56 يتنادون بالائم والعدوان ومعصية الرسول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد نهاهم عن النجوى فعصوه واذا جاؤوك حيواوك بما لم يحييوك به الله يعني وحدهم يتناجرون بالمعصية. ومع النبي عليه الصلاة والسلام يقولون له كلاما - 00:24:24

يعني يقصدون به السوء. ما هو؟ السام عليك نعم. ذلك ان اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم. ويقولون السلام عليك وسام الموت. وهم يوهون انهم يقولون السلام عليك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم بقوله - 00:24:59 عليكم. فاذا خرجوا قالوا في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. يريدون لو كان نبيا حقا لعذبنا الله بما نقول انظر الى جهنم ويقولون لو كان نبيا لاستجيب له فينا - 00:25:14

هذا موضوع كلامي فهمت عن عائشة وعليكم السلام بلغوه يقول وعليكم عن عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا السلام عليك وقال وعليكم فقالت عائشة. السلام عليكم ولعنة الله وغضبه عليكم. فقال النبي صلى الله - 00:25:42 وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحشاء. هذا حديث عظيم هذا. ساقول لك قالت او لم تسمع ما قالوا قال ولم تسمعي ما قلت ردت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في - 00:26:10

حاديس عظيم ان من اساء لك بالشتم والسب لا ينبغي ان تعامله بمثل ما فعل. اياك وماذا والعنف والفحشاء المهم ليس بالطعن ولا باللعن ولا بالفاحش ولا بالبذيع. لكن في عرف يا شيخ لو مسلا واحد جاء وجدمك لو انت صبرت - 00:26:24 يشرك انه يخاف منه ويبدا يعني يزداد هذا امر خلاف الاصل لو كان تظن ان الذي سبك سيزيد رد له بمثل ما سبك بشرط الا يكون السب في نفسه محرا - 00:26:43

عفوا اطفال صغار يسبون شخصا ومعنا هذا الشخص ان يفعل ويسبنا ويسبتم بالام والام وهكذا يعني بعض الاطفال اللي عندهم لسان طويل يعني. نعم لو كان يعرفوا ابائهم عليه ليرجع لابائهم. اذا كان هذا الاولى يكفوهم عن هذا. في حال الشتم - 00:26:58 خفيف يعني على عنقه يعني مصلحة التأديب لو غالب على ظني ان هذا قد يؤدبه لا بأس. له مصلحة التأديب لا ولالية التأديب النهي عن منكر له. وكان هذا يرى انه في نوع وتأديب والله اعلم - 00:27:16

نعم ثم ان الله تعالى نهى المؤمنين ان يتناجوا فيما بينهم كفعل المنافقين واليهود وقال يا ايها الذين امنوا اذا اذا تناجيت فلا تتناجوا بالائم والعدوان ومعصية الرسول كفعل المنافقين واليهود. قال عطاء يريد الذين امنوا بزعمهم - 00:27:33

قال لهم لا تتناجوا بالائم والعلوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي تحرشون بالبر والتقوى بفعل الخير واجتناب المحرامات واتقوا الله الذي اليه تحرشون تجتمعون فيجازيكم على - 00:27:57

اقوالكم وافعالكم انما النجوى من الشيطان لما نهى الله عن النجوى لاما نهى الله عن النجوى نعم قد يظن ان النجوى تضر بنفسها. فاراد الله ان يبين ماذ؟ انه لا ضرر الا باذن الله - 00:28:23

انما النجوى من الشيطان اي من تزيين الشيطان ليحزن الذين امنوا اي انما يزين لهم ذلك ليحزن المؤمنين الشيطان يريد ان يحزن المؤمنين. فدل هذا ان الشعور بالحزن شعور سلبي ينبغي للانسان ان يبعده عن نفسه. لان الحزن هذا يؤدي الى - 00:28:45 ماذ؟ يؤدي الى ان الانسان يتترك الطاعات نعم واكثر هذا في قلبي وعلى عبادته وعلى خشوعه في العبادة. يعني السلبي اذا كان. شعور سلبي عكس ايجابي. الشعور الايجابي يعني الشعور - 00:29:06

جيد الحسن شعور قبيح يعني نعم يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى عدم انتفاع الانسان بالعبادة وشغلة عما ينفعه في الدين والدنيا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا نعم اي انما يزين لهم ذلك ليحزن المؤمنين. وليس التناجي بضارهم شيئا. اي ليس الشيطان بضارهم شيئا. الا باذن الله - 00:29:20

وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنين دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنك اي يحزن من - 00:29:48

يحزن الثالث قوله وليس بضارين. يعني الضمير غير الشيطان. ليس الشيطان يضر المؤمنين الا بقدر الله. نعم وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ماذا تفهم منها ماذا تفهم منها يعني ليس معنى ان الشيطان - 00:30:09

هو الذي يوحى للناس بالنجوى انك تخاف من النجوى او تخاف من الحسد بل توكل على الله واعلم انه لن يصيبك الا ما قدره الله عز وجل. نعم؟ واذا قالوا على الله وحده فليتوكل المؤمنون - 00:30:34

نعم واعلم انه لن يصيبني الا ما كتب الله لنا يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشدوا فانشدوا النجوى سبب لماذا - 00:30:49

لزيادة البغض بين الناس فلما نهاهم عما يزيد البغض بين الناس امرهم بما مانع بما يزيد المحبة. ما هو الذي يزيد المحبة؟ هذا ما هو هذا التفسح لم يقل لكم التفسح تتفسح من؟ فاذا الشريعة ماذا امرت بما - 00:31:15

يوقع في البغض والكره بين المسلمين امرت نهت عما يطع البغض والكره بين المسلمين وامرتك به يأتي بالحب بين المسلمين ماء التفسح نعم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:31:34

يفسح الله لكم. يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة قال مقاتل بن حيان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس منهم يوما وقد سبقو الى المجلس - 00:31:58

فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم وسلموا عليه. قاموا امامهم. فرد عليهم ثم سلموا على القوم فردو عليهم. فقاموا على ارجلهم ينتظرون ربنا ان يوسع لهم فلم يفسح لهم فلما يفسحوا لهم. فزق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله قم يا فلان وانت يا فلان. فاقام من - 00:32:15

مجلسي بقدر النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم في وجوههم فانزل الله هذه الاية. لكن هذه القصة لا تصح - 00:32:35

فهمت يعني ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعلها في هذه القصة الشق على جميع النبي عليه السلام بعد ان يجلس معه؟ اه اقام بعض الناس مثلا الذين قدموا هل كانوا عشرا فاقاموا عشرة حتى يجلسوا مكان؟ فالعشرة. فحزن الذين اقيموا. نعم هذا القصة لا تصح. بنى عن ابن عمر في - 00:32:53

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر. قال ولكن تفسحوا وتوسعوا. في رواية نهى الرجل ان يقيم الرجل من مجلسه. قال ولكن ماذا؟ تفسحوا - 00:33:30

وأوضح الكلام قال قتادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمحاسنهم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض يتنافسون في مجلس النبي يعني يتنافسون في القرب منه - 00:33:44

فلو جاء رجل لا يريد ان يتفسح حتى لا يبتعد عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا من حرصهم على الخير فامروا بالتفسح والتتوسع وقيل كان ذلك يوم الجمعة. فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اي توسعوا في المجلس فافسحوا توسعوا. يفسح الله لكم يوم - 00:34:01

وسع الله لكم الجنة والمجالس فيها والجزاء من جنس العمل وان عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يخلفه فيه. ولكن تفسحوا وتوسعوا. وعن جابر قال ليقيمن احدكم - 00:34:19

اخوه يوم الجمعة ولكن ليقل افسحوا. نعم. هل هذا الامر يكون على الوجوب او الاستعباب؟ الازهر انه على الوجوب. سؤال جيد اذا

كان هناك مكان اذا كان هناك ماذ؟ مكان لان الاصل في الامر انه على الوجوب. الاية عامة سواء كانت في مجلس الجمعة او في غيره

- 00:34:34

بخلا بالقرب من النبي لا يريدون ان يتاخروا واضح اذا قيل الجوزو فانشوزوا. الجوزو يعني ماذ؟ ارتفعوا انهضوا قوموا افعلوا ذلك ارتفعوا قيل ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لاخوانكم ما نرتفع يعني قوموا حتى توسعوا لاخوانكم - 00:34:57 واضح حاجة وقال بعض اهل العلم اذا كنا يعني اذا نودي للصلة فاسعوا اليها. هذا معنى داخل ايضا. لان الذي ينادي الى الصلة ماذ يفعل؟ يقوم من مكانه. وقال قال بعضهم اذا قيل انشزوا فانشزوا. اذا نهدي لكل الخيرات بما فاد في ذلك الجهاد. كما قال تعالى انفروا خفافا وثقالا. وراء هذا وقال - 00:35:26

بعضهم اذا قيل انشدوا يعني اذا كنتم عند النبي في بيته عليه الصلة والسلام فطالما مقامكم فشققتم عليه فقيل قوموا فقوموا! فهمت هذه كلها محتملة في الاية لكن الازهر ماذ؟ ان المقصود بالنشوز هنا هو ما ذكره التفسح والتوسيع القيام للتفسح والتوسيع - 00:35:51

يرفع الله الذين امنوا منكم بطاعتهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقيامهم من مجالسهم وتوسيعهم لاخوانهم. والذين اتوا العلم من المؤمنين بفضل علمهم وسابقتهم درجات. كيف تعرّب درجات مفعول به اللي يرفع. يعني يرفع الله درجات. يرفع من؟ يرفع الله والذين امنوا منكم. اي بطاعتهم للرسول عليه الصلة والسلام - 00:36:10

وقيام من مجالسهم وتوسيعهم لاخوانهم. ويرفع كذلك الذين اتوا العلم من المؤمنين بفضل علمهم وسابقتهم في اليمان درجات واحبّرنا الله عز وجل ان رسوله صلى الله عليه وسلم مصيّب فيما امر وان اولئك المؤمنين مثابون فيما اثمروا اطاعوا يعني وان النفر من - 00:36:40

اهل بدر مستحقون لما عملوا من الاكرام. هذا بناء على ان القصة صحيحة. قصة ماذ؟ ان النبي عليه الصلة والسلام لما جاء لبدر وقفوا اقام بعض الصحابة ليجلس هؤلاء مكانهم - 00:37:00

فهمت؟ لكن القصة ليست ب صحيح. فالاية عامة الاية يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات يعني يرفعهم بعلمهم ماذ درجات وهذا يدل على ماذ؟ على ان التفسح - 00:37:11

تواضع يرفع الله به صاحبه. الا ترى ان النبي عليه الصلة والسلام قال وما تواضع احد لله الا رفعه. لان بعض الناس يتكبر عن تفسحه ممكناً مثلاً في يوم الجمعة تأتي فتاة شخص يجلس بجوار مكان واسع - 00:37:29

وانت تقول وتفسح قليلاً فانظر اليك هكذا يعني. هم. من انت يعني انت وكبر يعني هذا كبر. فالله يقول هذا الذي تفعلونه هو رفعه ان تتواضعوا لاخوانكم وان تلينوا لهم وان ترحموهم وان تتفسحوا لهم - 00:37:43

الله بيد التواضع يرفعكم درجات. في الدنيا والآخرة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم هذا فيه ماذ؟ طب ما هو المؤمن عند المفروض عنده اصل العلم. ولكن خص العلم بعد ذلك ماذ؟ من باب بيان فضل العلم. من باب بيان - 00:38:00

العلم نعم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. عن كثير ابن قيس قال كنت جالساً مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل فقال يا ابا الدرداء - 00:38:19

اني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله قال ما كانت لك حاجة غيرك ليس لك اي حاجة غير هذا الحديث قال لا ولا جئت لتجارة. قال لا فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقة يطلب - 00:38:38

سلك الله به طريقة من طرق الجنة. اللهم ارزقنا الجنة يا رب. وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا. وضع رضع اجنحة الملائكة تواضع طالب العلم وان السماوات والارض والحوت في الماء لدعوا له وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب - 00:39:04

وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر اي بنصيب عظيم هل

ان الملاك لتدعوا اجنبة؟ هل يكون من يطلب العلم طريقاً للمسألة او زوم؟ لا شك لا شك اي طلب ولا من ذلك ما له - [00:39:24](#)
طريقاً نكرة في سياق الشرط تعم اي طريق باشا ليس شرط مشي حسي قد يكون مشي معنوي. والله بما تعلمون خبير خبير باعمال العباد ويعلم من يستحق الرفع ومن لا يستحقه - [00:39:47](#)

نعم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. هذه الاية منسوبة باتفاق نسختها الاية التي بعدها - [00:40:05](#)

امام مناجاتكم قال ابن عباس وذلك ان الناس سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثروا حتى شقوا عليه. فاراد الله ان يخفف على نبيه ويبتئهم ويرضعهم عن ذلك عن كثرة السؤال - [00:40:21](#)

ان يقدموا صدقة على المناجاة مع الرسول. الذي يريد بكلمة النبي عليه الصلاة والسلام ويسأله في امر اي امر لا بد ان يدفع صدقة. يتصدق حتى ماذا يقللوا من سؤالي من النبي عليه الصلاة والسلام. ذلك خير لكم يعني تقديم الصدقة على المناجاة - [00:40:36](#)
خير لكم من تركها واطهر لقلوبكم فان لم تجدوا الصدقة تقدمنا فلا حرج عليكم. فان الله غفور رحيم. يعني الفقراء الذين لا يجدون ما يتصدقون به معفو عنهم. فهذا الامر كان لم ين كان مستطيعا - [00:40:55](#)

نعم فقط ان تقديموا بين يدي نجواكم صدقة لا اشفقتم ابخلتم والمعنى اخفتم العيلة اي الفقر والفاقة نفس المعنى ان قدمتم الصدقة قبل مناجاة الرسول بين يدي نجواكم صدقات اي بين يدي مناجاة الرسول - [00:41:14](#)

فإذ لم تفعلوا هذا هو الناسخ ما امرتم به وتاب الله عليكم اي تجاوز عنكم ولم يعاقبكم بترك الصدقة وقيل فان لم تفعلوا تاب الله عليكم ونسخ الصلاة. قال مقاتل بن حيان كان ذلك عشر ليال ثم نسخ. قال الكلبي ما كانت الا ساعة - [00:41:48](#)

يعني طالما انكم لا تريدون تقديم الصدقة فيجب عليكم ماذا فقط؟ الصدقة الواجبة الزكاة يعني واقيموا الصلاة المفروضة. واتوا الزكاة الواجبة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعلمون الم ترى الى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم نزلت في المنافقين تولوا اليهود وناصحوه ونقلوا - [00:42:09](#)

اسرار المؤمنين اليهم. واراد بقوله غضب الله عليهم اليهود ما هم منكم ولا منهم يعني المنافقين ليسوا من المؤمنين في الدين والولاء ولا من اليهود والكافرين ليس على ملة اليهود وليس من المسلمين - [00:42:57](#)

ويحلفون على الكذب وهم يعلمون قال السدي نزلت في عبدالله ابن بنت المنافق كانت يجالس النبي صلى الله عليه وسلم هو ده حديث صحيح ثم يرفع حديثه الى اليهود. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبان وينظر بعين الشيطان - [00:43:25](#)

فدخل عبدالله ابن لتل وكان ازرق العينين فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تشتمني انت واصحابك وحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه. عليه الصلاة والسلام. فانزل الله عز وجل هذه الايات يحلفون على الكذب وهم يعلمون - [00:44:03](#)
هذا حديث رواه احمد وهو حديث صحيح. نعم يحلفون على الكذب وهم يعلمون انهم كانوا عذاباً شديداً انهم ساء ما كانوا يعملون ولا فيه دليل ان المرء مخلوقة لانه قال اعد له عذاباً شديداً - [00:44:20](#)

انهم ساء ما كانوا يعملون انه التعليلية لماذا اعد لهم عذاباً شديداً؟ لأنهم عملوا اعمالاً يستحق هذا العذاب اخذوا ايمانهم جنة ايمانهم الكاذبة جن يعني وقاية يستجذون بها من القتل مثل الدرع - [00:44:53](#)

ويدفعون به عن انفسهم واموالهم. يدفعون عن انفسهم القتل وعن اموالهم الاخذ. لو ظهرت بذاتهم يعني فصدوا عن سبيل الله. صدوا المؤمنين عن جهادهم بالقتل واخذ اموالهم. اذا ما معنى صد عن سبيل الله؟ ما واجب صد عن سبيل الله - [00:45:14](#)

نعم لدولة وظهر كفروهم سبقائهم المؤمنون. هذا صد عن الجهاد. وايضاً صدوا انفسهم وغيرهم من اتباع الحق. هذا معنى ايضاً لانهم عندما يحذفون كلمة يجعلون غيرهم يقلدون وهذا نوع من الصد عن سبيل الله - [00:45:36](#)
فليهم عذاب مهين ذي اموالهم هنا الصدقة. لأن صد المؤمنين عن جهادهم بالقتل واخذ اموالهم غنيمة. لأنهم لو كانوا كفاراً سبقائهم المؤمنون ويأخذون اموالهم غنيمة. صحيح اعد الله لهم عذاباً شديداً انه ساء ما كانوا يعملون. اخذوا ايماناً جنة فصدوا عن سبيل

الله فلهم عذاب مهين. لن تغنى عنهم. اموال - 00:45:57

ولا اولادهم ما المناسبة لهذه الايام معناها السابقة لم تنفعهم ايمانهم وتحفظه من العذاب كذلك اموال ولا اولاد لا تنفعهم يوم القيمة. يعني كما ان ايمانهم لا تنفعه كذلك ايمانهم حالفهم كذبا. كذلك اموالهم واولادهم ماذ؟ لن تنفعهم يوم القيمة. لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم - 00:46:30

من الله شيئاً باي وجه من الوجوه من عذاب الله يوم القيمة اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جمیعاً فيحلفون له كاذبين ما كانوا مشركين فيحلفون له كما يحلفون لكم. كاذبين ما كانوا مشركين كما يحلفون لكم في الدنيا - 00:47:05
ويحسبون انهم على شيء لتهميمون. لله. نعم ويحسبون انهم على شيء من ايمانهم الكاذبة الا انهم الكاذبون. ما يحسبون انهم على شيء النوم سينفعه منحرف عند الله ما نحسبون انه على شيء - 00:47:40
يعني يظنون ان حالفهم هذا سينفعهم عند الله. ويظنون انهم على شيء من الحق ايضاً نعم لان القاعدة ان من عاش على شيء بعس عليه. بعث عليه فكما كانوا يحلفون كلما في الدنيا - 00:48:00

ها يحلفون كلما في الآخرة ويظنون ان هذا ينفعه نعم يعني يزنون بهذا الكذب لا سبحان الله كما يقولون فنات اخرى ولو طردوا اوقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. هم كاذبون. لو ردوا العدو لمن هو عنهم - 00:48:16
نعم ولو ردوا العدو لما نهوا عنه استحوز عليهم الشيطان اي غالب واستولى عليهم الشيطان تملكه. استحوز عليه تملكه فانساهم ذكر الله انساهم العمل بطاعة الله والايمان به. اولئك حزب الشيطان. اتباع الشيطان انصاره جنده - 00:48:46

الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحددون الله ورسوله اولئك في الاذلين الاسفلين اي هم في جملة من يلحقهم الذل في الدنيا والآخرة والاذلين معناه الادلاء الصاغرين الذين يخالفون يخالفون ويعادون الله اولئك من جملة اهل الذل والصغر - 00:49:13

كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. قضى الله قضاء ثابتنا. لاغلبنا انا ورسلي وادي الكتابة كتابة كونية ان الله قوي عزيز. قال الزجاج غلبة الرسل على نوعين من بعث منهم بالحرب فهو غالب بالحرب ومن لم يؤمن بالحرب فهو غالب بالحججة. غلبت حجة او غلبت قتال - 00:49:54

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او او عشيرتهم. لا تجد يعني لا يمكن ان تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ماذ؟ يحبون - 00:50:27

من حاد اي من خالف الله ورسوله ولو كانوا هؤلاء ولو كانوا اباءهم او اخوانه او عشيرتهم جماعتهم اقاربهم اخبر ان ايمان المؤمنين يفسد بمودة الكافرين. وان من كان مؤمناً لا يوالى من كفر وان كان من عشيرته - 00:50:46

نزلت في حاطب بن ابي بنتاء حين كتب الى اهل مكة لا يصح فيها سبب نزول. وروى مقاتل نعم. يؤمن بالله واليوم الآخر يوادون من هدى الله ورسوله نحن قلنا لو كان - 00:51:11

باحسان او بسبب قرابة صحليس هذا من قرابة؟ لا ولكن هنا يتكلم عن ماذ؟ عن المودة التي تؤدي الى ليس لا يتكامل المودة الطبيعية. هم. يتكلم عن المواد التي - 00:51:30

يؤدي الى طاعة في معصية كما المودة الشرعية. المودة المتهي عنها هي مودة ماذ؟ الشرعية التي تؤدي الى. هم. الى ماذ؟ الى الواقع في معصية او كفر اما المواد الطبيعية التي يؤخذ عليها. المواد الطبيعية التي يؤخذ عليها. نعم. اما في شعور ما هو موجه؟ في شعور مثلاً. ان يحب ما ليس - 00:51:45

يبني وبينه سبب قرابة او احسان المودة قد تكون مكرهه وقد تكون محمرة. لانه يحب الكافر لمجرد انه كافر. من يعني انت لاما تحب الكافر؟ الذي لم يحسن اليك ابداً وليس بينك وبينه - 00:52:05
بالقرابة او او غير ذلك. فهمت نعم قال اولئك كتب فقال نزل وروى مقاتل ابن حيان عن برثا الهمدانيا عبد الله بن مسعود في هذه الاية قال ولو كانوا اباءهم يعني ابا عبيدة ابن الجراح هذه القصة لا تصح - 00:52:19

قتل ابا عبدالله بن الجراح يوم احد او ابناهم يعني ابا بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز. المبارزة. وقال يا رسول الله دعني اكن اكن في الرحلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله تعالى في الرحلة الاولى؟ يعني الشهادة والسفر الى الله عز وجل. لكن القصة لا تصح - [00:52:32](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر. يعني لا تستعجل في قتل نفسك او اخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد ابن عمير يا موحد او عشيرتهم يعني عمر قتل خالدا بن العاص بن المغيرة يوم بدر. وعليها وحمزة وعبيد - [00:52:52](#)

قتلوا يوم بدر العتبة وشيب ابني ربيعة والوليد ابن عتبة. هذه القصة مشهورة وتدكر دائما في التفسير نعم ولكن لا يلزم القصة لتصح سندًا و معناها فيه اشكال انه لا يلزم من قاتل - [00:53:09](#)

الكافار ان يقصد لا يلزمه هذا اصلا بل لو مال عنه ما لعنه بقصد رجاء هدایتهم بعد ذلك. لا يلام طالما ان ميله عنهم لا يضر المسلمين. بهذا القيد المهم. طالما ان ميله عنهم لا يضر - [00:53:26](#)

ال المسلمين فهمت الا اذا امرت امره النبي عليه الصلاة والسلام وعيشه قال اخت الفلان فلابد ان يقتله حتى لو كان ابا عبدالله طيب المهم قال نعم. شيخ صحيح هو قصد في غزوة بدر. ماذا؟ صحابي معين زهب وقتل ابا يعني تبارز معه - [00:53:45](#)
لكن القصة لا تصح. مم. ان عبيد قتل ابا لا تصح هذه القصة. اصل براجع هو بعبارة صحيحة؟ براز كل القصة لا تصح. كل القصة ضعيفة مشهور جدا قال اولئك كتب في قلوبهم في قلوبهم اليمان - [00:54:04](#)
اثبت التصديق في قلوبهم. فهي موقنة ملخصة وقيل حكم له بالاليمان فذكر ذكر القلوب لانها موضعه اي موضع اليمان ويدا بروح منه قواهم بنصر منه قال الحسن تم نصره ايها - [00:54:29](#)

روحان امره يحيى به سمي نصره ايها روحان امره يحيى بننصر الله. حال المؤمنين يحيى بننصر الله. قال السدي يعني بالاليمان ايضا بروح من اي بالاليمان. قال الربيع يعني - [00:54:58](#)

القرآن والحجۃ كل هذه المعانی اختلفوا فيها. للروح ابن القیم يرى ان الروح هي قوۃ والنصرة التي یؤید الله بها عباده نعم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:55:20](#)
رضي الله عنهم فلا يسخط عليهم ابدا. ورضوا عن الله بما اعطوا من الثواب العظيم في الدنيا والآخرة اولئك حزب الله. اولیاء الله وانصاره الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:55:41](#)
دون غيرهم المفلحون الظافرون الفائزون - [00:55:56](#)